

بيان الحق والسداد من الأعداد

(الجزء الأول)

﴿ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا ﴾

أحمد الحسن

وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام

الطبعة الثانية

١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

لمعرفة المزيد حول دعوة السيد أحمد الحسن عليه السلام

يمكنكم الدخول إلى الموقع التالي:

www.almahdyoon.org

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَذَا الْكِتَابُ:

هو جواب للسيد أحمد الحسن وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام (اليمني الموعود) على سؤال وجهه إليه الكاتب الأستاذ ماجد المهدي، وقد استخدم السيد أحمد الحسن في هذا الجواب حساب الحروف بالأرقام، وبالخصوص الجمع الكبير والجمع الصغير، فليعرفها القارئ ولو إجمالاً ولا يكون الأمر مبهماً بالنسبة إليه ننقل له بعض ما خطه الأستاذ ماجد المهدي في كتابه (بدء الحرب الأمريكية ضد الإمام المهدي) في الفصل الثالث حيث قال: (وسيجد القارئ مصداق (علم الحروف) من خلال ما سيتبين لاحقاً إن شاء الله، وأساس علم الحروف هو أن لكل حرف قيمة عددية معينة تكون صفة لهذا الحرف (أو ما يسمى روحه) وهي على ترتيب (أبجد هوز حطي...) وهي:

١ = ا	١٠ = ي	١٠٠ = ق	١٠٠٠ = غ
٢ = ب	٢٠ = ك	٢٠٠ = ر	
٣ = ج	٣٠ = ل	٣٠٠ = ش	
٤ = د	٤٠ = م	٤٠٠ = ت	
٥ = هـ	٥٠ = ن	٥٠٠ = ث	
٦ = و	٦٠ = س	٦٠٠ = خ	
٧ = ز	٧٠ = ع	٧٠٠ = ذ	
٨ = ح	٨٠ = ف	٨٠٠ = ض	
٩ = ط	٩٠ = ص	٩٠٠ = ظ	

ويوجد عدّة أنواع من حسابات الحروف فجمع الحروف كما هي يسمى (الجمع بالحرف الكبير)، أمّا جمع الحروف (بتحويلها إلى أرقام فردية مثل حرف اللام = ٣٠، أمّا تحويل ه إلى رقم فردي فهو بحذف مرتبة العشرات فيصبح ل = ٣، وكذلك بالنسبة إلى للأرقام التي تكون مرتبتها مئوية تحذف المرتبة المئوية مثلاً حرف التاء = ٤٠٠، فتصبح التاء = ٤)، إنّ هذا الجمع يسمّى (الجمع الصغير)، وإليك بعض الأمثلة على مصداقية علم الحرف:

عند السؤال: ما هو كتاب الله

نعطي كل حرف قيمته على حساب الجمع الصغير:

$$م + ا + ه . + و + ك + ت + ا + ب + ا + ل + ل + ه .$$

$$٣٧ = ٥ + ١ + ٦ + ٢ + ٤ + ١ + ٢ + ١ + ٣ + ٣ + ٥$$

الجواب: هو القرآن الكريم.

عند جمع قيم الحروف لجملة (هو القرآن الكريم) نجد إن لها نفس القيمة العددية:

$$ه . + و + ا + ل + ق + ر + ا + ن + ا + ل + ك + ر + ي + م$$

$$٣٧ = ٥ + ٦ + ١ + ٣ + ١ + ٢ + ١ + ٥ + ١ + ٣ + ٢ + ٢ + ١ + ٤$$

والآن لنسأل: من هو محمد؟

$$م + ن + ه . + و + م + ح + م + د$$

$$٤٠ = ٤ + ٥ + ٦ + ٤ + ٨ + ٤ + ٤ + ٤$$

الجواب: هو رسول الله.

$$ه . + و + ر + س + و + ل + ا + ل + ل + ه .$$

$$٤٠ = ٥ + ٦ + ٦ + ٢ + ٦ + ٣ + ١ + ٣ + ٣ + ٥$$

نجد أنّ للجملتين نفس القيمة العددية، ومن المعروف أنّ القيمة العددية لأسم محمد الجمع

الكبير هي (٩٢) أي ٢ + ٩٠ عند تحويل الجمع إلى الصغير يكون (٢ + ٩).

والآن لنسأل مرّة أخرى:

$$من هو محمد : م + ن + ه . + و + (م + ح + م + د)$$

$$٣١ = (٩+٢) + ٥ + ٥ + ٦$$

الجواب: هو نبي الله.

بيان الحق والسداد من الأعداد: ج ١ / السيد أحمد الحسن عليه السلام ٧

ه . + و + ن + ب + ي + ا + ل + ل + ه .

$$.٣١ = ٥ + ٣ + ٣ + ١ + ١ + ٢ + ٥ + ٦ + ٥$$

إنّ هذه أمثلة بسيطة من الإمكانيات التي يمكن الحصول عليها عند العمل بهذا العلم الواسع (...). انتهى كلام الأستاذ ماجد المهدي.

فالسيد أحمد الحسن هنا يجيب بما أُلزم الكاتب به نفسه، وكل من يلتزم بهذا الجمع لتكون عليه حجة بالغة وتامة، من باب ألزموهم بما ألزموا به أنفسهم، ولعله يكون باباً مـ ن أبـ حواب الهداية لأناس يتطلعون إلى جانب الحقيقة من خلال هذا العلم فإنّ الطـ رق الموصـ لمة إلى الله سبحانه وتعالى بعدد أنفاس الخلائق.

أنصار الإمام المهدي

مكن الله له في الأَرْض

١٤٢٦ هـ

سؤال الكاتب الأستاذ ماجد المهدي

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين.

السيد أحمد الحسن ... السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أنا مؤلف لبحث عن الإمام المهدي عليه السلام بعنوان : (بدء الحرب الأمريكية ضد الإمام المهدي عليه السلام)، ولقد أطلعني أحد الأخوة على ما تدعون إليه، وأعطاني عنوان موقعكم ليتسنى لي الاطلاع الموسع على آرائكم ودعواكم، وأنا في الحقيقة - واعدرني على كلامي هذا - لم أجد في دعواكم إلا كلام لا يغني ولا يسمن، وهو كلام قاله وادعاه الكثير من الناس على مرّ الزمان، ولم يثبت عندي إنّ الإمام الحجة (عجل الله سبحانه وتعالى فرجه الشريف) سيرسل رسول للناس، ولكنني عرفت بعض الأمور التي لم أذكرها في الكتاب، ولهذا فإذا كنتم ما تقولون حقاً فوجب عليكم الإحاطة بها؛ لأنكم تدعون إنكم أعلم الناس الآن بكتاب الله سبحانه وتعالى، وسؤالي هو : هناك إسمان مضميران في سورة الفاتحة ويستخرجان منها، وهما يكتبان بغير ما هو معروف عنهما، وأحدهما يكتب من اليمين لليسار، والآخر من اليسار لليمين، فما هما هذان الاسمان، وكيفية إظهارهما ؟ وأنا إذا استلمت منكم جواباً على تساؤلي هذا فأنا إن شاء الله من المبايعين لكم، أمّا إذا لم أستلم ما يفيد الإجابة ففي هذا إشارة منكم لبطلان دعواكم.

والحمد لله رب العالمين الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين .

ماجد المهدي

٢٤ / ربيع الثاني / ١٤٢٦ هـ . ق

جواب السيد أحمد الحسن

وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام (اليماني الموعد)

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين.

﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ ﴿١﴾ وَمَا تُوخَّرُهُ إِلَّا لِأَجَلٍ مَعْدُودٍ ﴿٢﴾﴾.

١ لو أنك اطلعت اطلاعاً بسيطاً وليس موسعاً على كتاب المتشابهات، والفاحة، والإضاءات، والعجل، وغيرها من الكتب الموجودة في الموقع التي بحسب رأيك كلام لا يغني ولا يسمن، لوجدتني بينت أن كل أسماء الله سبحانه وتعالى موجودة في سورة الفاتحة، واسم النبي صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام وفاطمة والأئمة عليهم السلام والمهديين عليهم السلام كذلك.

٢ إذا كان كلامي لا يغني ولا يسمن فلا داعي للاعتذار إلا اللغو، وإذا كان العكس فلا عذر إلا الاستغفار وطلب التوبة من الواحد القهار.

٣ ولم يثبت عندك أن الإمام المهدي عليه السلام سيرسل رسولاً للناس، فمحمد ذو النفس الزكية أليس رسولاً؟ والمولى الذي يلي أمره أليس رسولاً؟ واليماني أليس رسولاً؟ وطالع المشرق أليس رسولاً؟ (اقرأ الأحاديث التي وردت عن آل محمد عليهم السلام والتي استشهد بها الشيخ ناظم العقيلي (حفظه الله) في كتابه الرد القاصم، وهو عبارة عن مناظرة مع السيد السيستاني ومكتبه ومركز البحوث العقائدية التابع له)، لعل الله ينور قلبك ويهديك إلى الحق، وهذه جوهرة من بحر المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ذكرني فيها.

ورد عن الأصبع بن نباتة، قال: (أتيت أمير المؤمنين عليه السلام فوجدته ينكت في الأرض، فقلت له: يا أمير المؤمنين ما لي أراك مفكراً تنكت في الأرض؟ أرغبة منك فيها؟ قال: لا والله ما رغبت فيها ولا في الدنيا قط، ولكني تفكرت في مولود يكون من ظهر الحادي عشر من ولدي هو المهدي الذي يملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً، يكون له حيرة وغيبة

تصل فيها أقوام ويهتدي فيها آخرون. قلت: يا مولاي فكم تكون الحيرة والغيبة؟ قال: **ستة أيام، أو ستة أشهر، أو ست سنين.** فقلت: وإن هذا الأمر لكائن؟ فقال: **نعم كما أنه مخلوق، وأنى لك بهذا الأمر يا أصبغ، أولئك خيار هذه الأمة مع أبرار هذه العترة،** قال: قلت: ثم ما يكون بعد ذلك؟ قال: **ثم يفعل الله ما يشاء فإن له بداءات وإرادات وغايات ونهايات** ^(١).

والخادي عشر من ولد أمير المؤمنين عليه السلام هو الإمام المهدي عليه السلام، والذي من ظهره هو المهدي الأول من المهديين الإثني عشر، وهو وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام.

وفي دعاء الإمام الرضا عليه السلام للإمام المهدي عليه السلام: (... **اللهم أعطه في نفسه وأهله وولده وذريته وأمته وجميع رعيته ما تقر به عينه ...**) ^(٢)، فهذا الولد الذي خصّه الإمام الرضا عليه السلام بالدعاء هو المهدي الأول وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام، فأحمد الله الذي جعلني مذكوراً عنده وعند آبائي الرسول الأعظم محمد صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين علي عليه السلام والأئمة عليهم السلام ولم يجعلني منسياً.

ثم إنك في كتابك الموسوم أو جبت إرسال الإمام المهدي رسولاً، فما عدا مما بدا، وهذا نص كلامك حيث قلت في الفصل الثالث: (وأرجو أن لا يكون القارئ كالذين قالوا لني الله موسى عليه السلام أرنا الله جهرة، والآن لو فرضنا أن الله سبحانه وتعالى أراد أن يوضح للناس أن ظهور الإمام المهدي عليه السلام قريب إن شاء الله، وإنهم يجب عليهم أن يناصروه لرفع راية لا إله إلا الله محمد رسول الله، فكيف يتم هذا التوضيح أو التبليغ؟ إذاً يجب أن يتم ذلك بأن يسخر سبحانه وتعالى من يشاء من عباده ليظهر على يديه ما يريد في الوقت المناسب، لضرورة معرفة هذا الأمر وفي هذا الوقت بالذات، حتى يقيم الحجة البالغة على عباده).

فهل نسيت أم تناسيت ما خطته يمينك في كتابك!؟

٤ **كيف تقرّر أنني إذا لم أحض فيما خضت فيه أنت من حسابات (وقلب كلمات) تظن أنت إنها صحيحة، أكون قد ادعيت باطلاً، ما هكذا يا سعد تورد الإبل!!!**

١ الغيبة للشيخ الطوسي: ص ١٦٤ - ١٦٦ ح ١٢٧، وص ٣٣٦ ح ٢٨٢، دلائل الإمامة للطبري (الشيعة): ص ٥٢٩ - ٥٣٠ ح ٥٠٤، الاختصاص للشيخ المفيد: ص ٢٠٩، الهداية الكبرى للحسين بن حمدان الخصبي: ص ٣٦٢ باختلاف يسير.

٢ غيبة الشيخ الطوسي: ص ٢٧٩، جمال الأسبوع: ص ٣٠٦، مصباح الكفعمي: ص ٥٤٧، مفاتيح الجنان: ص ٦١٨.

٥ وإذا كنت تلتزم بطريقتك في الحساب وأنت متيقن منها وبأحقيتها، فبنفس طريقتك وبما ثبت به حساب الأرقام عندك وتريد إثباته للناس إحسب:

من هو أحمد = هو رسول المهدي، كما حسبت من هو محمد = هو نبي الله، في كتابك الموسوم الفصل الثالث. ويحسب (المهدي) بالجمع الكبير وعدده (٩٠)، ويحول إلى الجمع الصغير فيصبح (٩)، كما حسبت في كتابك (محمد)

$$م + ن + هـ + و + ا + ح + م + د$$

$$٣٧ = ٤ + ٤ + ٨ + ١ + ٦ + ٥ + ٥ + ٤$$

$$هـ + و + ر + س + و + ل + (ا ل م هـ . د ي)$$

$$٣٧ = (٩) + ٣ + ٦ + ٦ + ٢ + ٦ + ٥$$

وكذلك إحسب: (ما هو كتاب الله) ستجده يساوي (هو رسول المهدي) كما حسبت في كتابك ما هو كتاب الله، هو القرآن الكريم.

$$م + ا + هـ + و + ك + ت + ا + ب + ا + ل + ل + هـ .$$

$$٣٧ = ٥ + ٣ + ٣ + ١ + ٢ + ١ + ٤ + ٢ + ٦ + ٥ + ١ + ٤$$

$$هـ + و + ر + س + و + ل + (ا ل م هـ . د ي)$$

$$٣٧ = (٩) + ٣ + ٦ + ٦ + ٢ + ٦ + ٥$$

$$هـ + و + ا + ل + ق + ر + ا + ن + ا + ل + ك + ر + ي + م$$

$$٣٧ = ٤ + ١ + ٢ + ٢ + ٣ + ١ + ٥ + ١ + ٢ + ١ + ٣ + ١ + ٦ + ٥$$

فتبين لك مما سبق أن أحمد هو رسول المهدي، وكتاب الله، والقرآن الكريم الناطق، وبالطريقة التي جعلتها الدليل على مصداقية علم الحروف في كتابك الموسوم (بدء الحرب الأمريكية ضد الإمام المهدي عليه السلام)، فاتق الله والزم قول أمير المؤمنين علي عليه السلام بحق آل محمد عليهم السلام: **(ولا تعلموهم فأثم أعلم منكم)** ^(١).

وبهذا لزمك الحجة التي تقرّها في كتابك، فلا يقبل منك الإعراض وترك الجواب.

١ قال أمير المؤمنين عليه السلام في إحدى خطبه: (... ولقد علمتم وعلم المستحفظون من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله إني وأهل بيتي مطهرون من الفواحش وقد قال صلى الله عليه وآله لا تسبقوهم فتصلوا ولا تخالفوهم فتجهلوا ولا تخلفوا عنهم فتهلكوا لا تعلموهم فإنهم أعلم منكم كباراً وأحكمكم صغاراً...) مصباح البلاغة (مستدرک نهج البلاغة): ج ١ ص ١٤٢.

وأبين لك شيئاً من سر الرقم (٣٧) :

قال تعالى: ﴿فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ ^(١).

والعشرة هي السموات السبع (العرش العظيم) والكرسي والعرش الأعظم وسرادق العرش الأعظم، وهذه الثلاثة هي بيت الله ومدينة الكمالات الإلهية في الخلق ومدينة العلم (محمد عليه السلام) فمن كان من آل محمد عشرته كلها في الحج أي في بيت الله، أي في مدينة العلم، أي في بيت النبوة ومعدن الرسالة، وللمزيد وللتوضيح لك الصورة أكثر اقرأ المتشابهات ج ٣ (سؤال حول سر الأربعين، سؤال حول العرش والكرسي).

١ الرقم (٣٧) يتألف من الرقمين (٧،٣) ، ومجموعهما (١٠) ، وهي عشرة التوحيد، فمن أتمها وحج بيت الله وزار مدينة العلم وتم عقله وكان من الثلاث مائة وثلاثة عشر أصبح منا أهل البيت، وهذا ورد عن آبائي عليهم السلام : (الإيمان عشر درجات، وسلمان أتم العاشرة (صلوات الله على سلمان)، **فسلمان منا أهل البيت**) ^(٢)، أما نحن أهل البيت فعشرتنا في الحج، وفي بيت الله.

١ البقرة : ١٩٦ .

٢ عن عبد العزيز القراطيسي، قال: (دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فذكرت له شيئاً من أمر الشيعة ومن أقاويلهم، فقال: يا عبد العزيز الإيمان عشر درجات بمتلة السلم له عشر مراقبي وترتقى منه مركات بعد مراقبة، فلا يقولن صاحب الواحدة لصاحب الثانية لست على شيء، ولا يقولن صاحب الثانية لصاحب الثالثة لست على شيء حتى انتهى إلى العاشرة، قال: وكان سلمان في العاشرة، وأبو ذر في التاسعة، والمقداد في الثامنة يا عبد العزيز ... الخصال للشيخ الصدوق: ص ٤٤٨ .

وعن أبي عبد الله عليه السلام: (الإيمان عشر درجات، فالمقداد في الثامنة، وأبو ذر في التاسعة، وسلمان في العاشرة) بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٣٤١ .

وعن النبي صلى الله عليه وآله: (سلمان منا أهل البيت) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١ ص ٧٠ .

وروى الصدوق بسنده عن المسيب بن نجبة، عن علي عليه السلام أنه قيل له: (حدثنا عن أصحاب محمد عليه السلام) ، حدثنا عن أبي ذر الغفاري. قال: علم العلم ثم أوكاه، وربط عليه رباطاً شديداً. قالوا: فعن حذيفة، قال: تعلم أسماء المنافقين. قالوا: فعن عمار بن ياسر، قال: مؤمن ملئ مشاشه إيماناً، نسي، إذا ذكر ذكر. قيل: فعن عبد الله بن مسعود. قال: قرأ القرآن فترل عنده. قالوا: فحدثنا عن سلمان الفارسي، قال: أدرك العلم الأول والآخر، وهو بحر لا يترح، وهو منا أهل البيت) الأمالي: ص ٣٢٤ .

٢ والرقم (٣٧) يتكون من (١٠ + ٢٧)، والعشرة هي عشرة الحج، والسبعة والعشرون هي العلم المسموح ببثه في الناس كما في الروايات عنهم عليهم السلام ، فمن أتم عشرة الحج (عشرة الإيمان) أمكنه حمل السبعة والعشرين حرفاً من التوحيد التي ييئها الإمام المهدي عليه السلام (١).

وقال تعالى: ﴿وَسُرِّدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُوا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَجَعَلَهُمْ

الْوَامِرِينَ﴾ (٢).

وهؤلاء الذين يريد الله أن يجعلهم أئمة هم آل محمد عليهم السلام الأئمة والمهديون عليهم السلام ، وكذلك الثلاث مائة وثلاثة عشر أصحاب الإمام المهدي عليه السلام ، وفي أول سورة القصص سرّها وهو (طسم) وإذا حسبت عدد هذه الحروف المقطعة بالجمع الكبير

$$ط + س + م$$

$$١٠٩ = ٤٠ + ٦٠ + ٩$$

فالنتيجة (٩+١٠٠) وإذا حولتها إلى الجمع الصغير (٩+١) يكون الناتج (١٠)، وهي عشرة الحج المتعلقة بالأئمة (الثلاث مائة وثلاثة عشر) المذكورين في الآية، وهي عشرة التوحيد فمن حج بيت الله تحلى بها وتم عقله وتيقن وثبت عنده الثابت ووحدته سبحانه (هو)، وإذا جمعت حروف (هو) وجدتها.

$$ه . + و$$

$$١١ = ٦ + ٥$$

وهي (١٠+١) والعشرة قد عرفتها، وهي عشرة الحج والإيمان، والواحد سبحانه وتعالى، فمن تحلّى بالعشرة، تيقن ووحد الواحد.

وباختصار فقد بينت لك أنّ في هذا العدد (٣٧)، عشرة الحج والتوحيد وكذلك ال . (٢٧) حرفاً من علم التوحيد، فمن حج وتحلّى بالعشرة أمكنه حمل ومعرفة ال . (٢٧) حرفاً

١ روى الصفار في مختصر بصائر الدرجات عن موسى بن عمر بن يزيد الصيقل عن الحسن بن محبوب عن صالح ابن حمزة عن أبان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: (العلم سبعة وعشرون حرفاً، فجميع ما جاءت به الرسل حرفان، فلم يعرف الناس حتى اليوم غير الحرفين، فإذا قام القائم عليه السلام أخرج الخمسة والعشرين حرفاً فبثها في الناس وضم إليها الحرفين حتى ييئها سبعة وعشرين حرفاً) مختصر بصائر الدرجات: ص ١١٧.

حال بثها في الناس، وهي السر الذي لا يتحملة إلا نبي مرسل، أو ملك مقرب، أو مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان، وبالنتيجة تيقن ووجد الواحد سبحانه وتعالى (هو).

وأزيدك، فإذا جمعت (طسم) بالجمع الصغير

$$ط + س + م =$$

$$٩ + ٦ + ٤ = ١٩.$$

وعدد حروف البسملة (١٩) حرفاً، والبسملة آية التوحيد، قال تعالى:

﴿وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ

وَخُدُّهُ وَوَلَّوْا عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا﴾^(١)، أي قل: بسم الله الرحمن الرحيم كما ورد عنهم عليهم السلام (٢).

وقد عرفت أن (طسم) أشارت إلى أهل التوحيد، وهم الثلاث مائة والثلاثة عشر، ولذا استوى عدد حروف آية التوحيد (بسم الله الرحمن الرحيم) مع عدد آية الموحدين (طسم) وأهل النار مشركون؛ ولذا جعل عليهم عدد آية الموحدين، قال تعالى:

﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ

كَفَرُوا لَيْسَتِيقِينَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ

وَالْمُؤْمِنُونَ وَلَيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْبَشَرِ﴾^(٣).

١ الإسراء : ٤٦.

٢ عن هارون، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي: (كتموا بسم الله الرحمن الرحيم فنعلم والله الأسماء كتموها: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا دخل إلى منزله واجتمعت عليه قريش يجهر بيسم الله الرحمن الرحيم ويرفع بها صوته فتولى قريش فراراً فأنزل الله عز وجل في ذلك ﴿وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَخُدُّهُ وَلَوْ عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا﴾ الكافي: ج ٨، ص ٢٦٦.

وعن أبي حمزة، قال: قال علي بن الحسين عليه السلام: (يا ثمالي إن الصلاة إذا أقيمت جاء الشيطان إلى قرين الإمام فيقول: هل ذكر ربك؟ فإن قال نعم ذهب وإن قال لا ركب على كتفيه فكان إمام القوم حتى ينصرفوا. قال: فقلت: جعلت فداك، ليس يقرأون القرآن؟ قال: بلى ليس حيث تذهب يا ثمالي إنما هو الجهر بيسم الله الرحمن الرحيم) وسائل الشيعة (آل البيت): ج ٦ ص ٧٥.

٣ المدثر: ٣٠ - ٣١.

والموحدون هم أصحاب اليمين في سورة المدثر الذين يدخلون الجنة بغير حساب، وهم أصحاب اليماني وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام، قال تعالى:

﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴿١﴾ إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ ﴿٢﴾﴾

اقرأ بيان اليماني الأخير لتتضح لك الصورة أكثر، ولتزداد يقيناً إن كنت تبحث عن الحق وكنت من الذين أوتوا الكتاب أو الذين آمنوا بالكتاب، قال تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً

لِلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَزِدَّ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا﴾ احسب معي: كلمة

(وصي)، (اليماني)، (من هو اليماني)، (هو وصي)، (هو وصي المهدي)، (أصحاب اليمين). ولكن قبل أن نبدأ بالحساب، لنراجع ما خطته يمينك في كتابك (بدء الحرب الأمريكية ضد الإمام المهدي عليه السلام) الفصل الثاني، حيث قلت فيه: (القرن السادس، النبوءة الثالثة والثلاثون: تمتد يده أخيراً في الألوس الدموي، سيكون عاجزاً عن حماية نفسه في البحر، سوف يخشى اليد العسكرية بين النهرين، وسيجعله الشخص الأسود الغاضب يندم على فعلته).

ثم استطردت في كتابك قائلاً: وهذه من أغرب التنبؤات التي ذكرها نوستر اداموس حيث إنه ذكر الإمام المهدي عليه السلام بصورة لا تخطئه، ولقد احتار فيها المترجمون للتنبؤات في معنى الاسم الوارد في النبوءة، وذكرها أغلب المترجمين الاسم كما ورد (الوس)، بل إن البعض منهم قام بحذفه كما في الترجمة الإنكليزية، أمّا في الأصل الفرنسي فهي موجودة، وهنا ترجم المترجم كلمة (ALUS) المذكورة في النبوءة على إنها (الألوس) (مضيفاً للكلمة ال التعريف العربية) ولا يعرف معناها، وتركها للتاريخ يحل لغزها حين تحدث تلك الواقعة، وأنا سأكشف عن ما قصده نوستر اداموس فيها، إن نوستر اداموس هنا وكعادته استخدم الجناس التصحيفي أو الترخيم، عندما يتعلق الأمر بأسماء أشخاص أو ألقابهم فلقد قام بحذف حرف (I) من نهاية الاسم؛ لأننا لو أضفنا هذا الحرف فإن الكلمة تصبح (ALUSI) (الوصي) ويصبح المعنى واضحاً جداً، حيث إننا نعرف أن لقب الأوصياء يطلق على الأئمة الاثني عشر من أهل البيت عليهم السلام والإمام المهدي عليه السلام هو أحد الأوصياء إذاً ممكن أن يطلق عليه (الوصي)، ويتفق نوستر اداموس هنا أيضاً مع ما يذهب إليه الشيعة.

ونوستر أداموس يصف هنا شخصاً معيناً قد يكون قائداً عسكرياً، أو رئيس دولة يحاول أن يقتل الإمام المهدي عليه السلام، أو القضاء على قواته ويكون خائفاً من القوة العسكرية (جيش الإمام المهدي) الموجودة بين النهرين (العراق) ولكن رجلاً من جنود الإمام المهدي عليه السلام (وصفه بأنه أسود أي إنه (شيعي) ؛ لأنّ اللباس الأسود يرمز إلى الشيعة، أو قد يكون رجلاً عربياً مسلماً من أفريقيا (أسود) سيقوم بالقضاء عليه وعلى قواته وهي في البحر (ربما في أحد الأساطيل الحربية أو في أحد حاملات الطائرات ويدمرها).

وقبل أن أبدأ بالحساب لدي تعليق على كلامك المتقدّم، وهو أنّ الوصي المذكور في نبوءة نوستر أداموس ليس الإمام المهدي عليه السلام، بل هو وصي الإمام المهدي عليه السلام، وأول المهديين الاثني عشر أوصياء الإمام المهدي عليه السلام، وهو رسول الإمام المهدي عليه السلام ووليّه الذي يلي أمره كما في الروايات ^(١)، وهو يماني آل محمد الموعود الذي يدعو إلى الحق والملتوي عليه من أهل النار كما في الروايات عنهم عليهم السلام ^(٢).

وفي وصية رسول الله صلى الله عليه وآله: (عن أبي عبد الله عليه السلام، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: **قال رسول الله صلى الله عليه وآله في الليلة التي كانت فيها وفاته لعلي عليه السلام: يا أبا الحسن أحضر صحيفة ودواة، فأملى رسول الله صلى الله عليه وآله وصيته حتى انتهى إلى هذا الموضع، فقال: يا علي إنه سيكون بعدي اثنا عشر إماماً ومن بعدهم اثنا عشر مهدياً، فأنت يا علي أول الاثني عشر إمام، وساق الحديث إلى أن قال: وليسلمها الحسن عليه السلام إلى ابنه م ح م د المستحفظ من آل محمد عليهم السلام فذلك اثنا عشر إماماً، ثم يكون من بعده اثنا عشر مهدياً، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها**

١ عن المفضل بن عمر قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : (إن لصاحب هذا الأمر غيبتين إحداهما تطول حتى يقول بعضهم: مات، ويقول بعضهم: قتل، ويقول بعضهم: ذهب، حتى لا يبقى على أمره من أصحابه إلا نفر يسير لا يطلع على موضعه أحد من ولده ولا غيره إلا المولى الذي يلي أمره) الغيبة للشيخ الطوسي: ص ١٦١ - ١٦٢ ح ١٢٠.

٢ عن الإمام الباقر عليه السلام في رواية طويلة على أن يقول: (وليس في الرايات راية أهدى من راية اليماني، هي راية هدى، لأنه يدعو إلى صاحبكم، فإذا خرج اليماني حرم بيع السلاح على الناس وكل مسلم، وإذا خرج اليماني فانفض إليه فإن رايته راية هدى، ولا يحل لمسلم أن يلتوي عليه ، فمن فعل ذلك فهو من أهل النار، لأنه يدعو إلى الحق وإلى طريق مستقيم) غيبة النعماني: ص ٢٦٤.

إلى ابنه أول المهديين، له ثلاثة أسامي اسم كاسمي واسم أبي، وهو عبد الله وأحمد والاسم الثالث المهدي، وهو أول المؤمنين^(١).

وعن الصادق عليه السلام إنه قال: (إنّ منا بعد القائم اثنا عشر مهدياً من ولد الحسين عليه السلام)^(٢).
وعن الصادق عليه السلام، قال: (إنّ منا بعد القائم أحد عشر مهدياً من ولد الحسين عليه السلام)^(٣).
وفي هذه الرواية القائم هو المهدي الأول وليس الإمام المهدي عليه السلام؛ لأنّ الإمام عليه السلام بعده اثنا عشر مهدياً.

وقال الباقر عليه السلام في وصف المهدي الأول: (... ذاك المشرب حمرة، الغائر العينين، المشرف الحاجبين، العريض ما بين المنكبين، برأسه حزاز وبوجهه أثر، رحم الله موسى)^(٤).
وعن أمير المؤمنين عليه السلام في خبر طويل: (... فقال عليه السلام: ألا وإن أولهم من البصرة وأخبرهم من الأبدال ...) ^(٥).

وعن الصادق عليه السلام في خبر طويل سمى به أصحاب القائم عليه السلام: (... ومن البصرة ... أحمد ...) ^(٦).

وعن الإمام الباقر عليه السلام انه قال: (له اسمان أي للقائم اسم يخفى واسم يعلن، فأما الذي يخفى فأحمد وأما الذي يعلن فمحمد)^(٧)، وأحمد هو اسم المهدي الأول، ومحمد اسم الإمام المهدي عليه السلام كما تبين من وصية رسول الله ﷺ.

وعن الباقر عليه السلام: (إنّ لله تعالى كترًا بالطالقان ليس بذهب ولا فضة، اثنا عشر ألفاً بخراسان شعارهم: (أحمد، أحمد) يقودهم شاب من بني هاشم على بغلة شهباء، عليه عصابة حمراء، كأني أنظر إليه عابر الفرات، فإذا سمعتم بذلك فسارعوا إليه ولو حبواً على

١ الغيبة للطوسي: ص ١٥٠، غاية المرام: ج ٢ ص ٢٤١، بحار الأنوار: ج ٥٣ ص ١٤٧.

٢ الغيبة للطوسي: ص ٣٨٥، البرهان: ج ٣ ص ٣١٠، بحار الأنوار: ج ٥٣ ص ١٤٨.

٣ مختصر بصائر الدرجات: ص ٣٨، الغيبة الطوسي: ص ٤٧٨، بحار الأنوار: ج ٥٣ ص ١٤٥.

٤ غيبة النعماني: ص ٢٢٣، بحار الأنوار: ج ٥١ ص ٤٠، معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام: ج ٣ ص ٢٣٧.

٥ بشارة الإسلام: ص ١٤٨، مجمع النورين: ص ٣٣١، إلزام الناصب: ج ٢ ص ١٧٤.

٦ بشارة الإسلام: ص ١٨١.

٧ كمال الدين: ص ٦٥٣، جامع أحاديث الشيعة: ج ١٤ ص ٥٦٨، معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام: ج ٣ ص ٤١.

الثالغ^(١)، وأحمد هو اسم المهدي الأول ووصي الإمام المهدي عليه السلام، وأول المؤمنين بالإمام المهدي عليه السلام في بداية ظهوره، ورسول الإمام المهدي عليه السلام إلى الناس كافة.

وفي دعاء اليوم الثالث من شعبان (يوم ولادة الإمام الحسين عليه السلام) الذي ورد عن الإمام المهدي عليه السلام: **(اللهم إني أسألك بحق المولود في هذا اليوم ... المعوض من قتله أن الأئمة من نسله، والشفاء في تربته والفوز معه في أوبته، والأوصياء من عترته بعد قائمهم وغيبته، حتى يدركوا الأوتار ويثأروا الثار ويرضوا الجبار ويكونوا خير أنصار، صلى الله عليهم مع اختلاف الليل والنهار، اللهم فبحقهم إليك أتوسل ...)** ^(٢).

إذا تدبّرت الدعاء تيقّنت أن المراد بالأوصياء هم أوصياء الإمام المهدي عليه السلام، ومنهم أبوهم أول المهديين عليهم السلام المذكور في الروايات ، والذي ذكرته نبوءة نوستر أداموس اليهودي، لتكون حجة دامغة على اليهود والمسيحيين والعالم الغربي الذي يؤمن بهذه النبوءة، كونها صدقت في أحداث كثيرة مضت، وكونها جاءت على لسان يهودي فرنسي غربي منهم.

والآن بعد أن تبين لك أن الوصي المذكور في النبوءة هو وصي المهدي عليه السلام أعرج بك على الحساب:

أولاً: (اليماني هو الوصي)

كلمة (وصي):

١ و ص ي

٦ + ٩٠ + ١٠ = ١٠٦ بالجمع الكبير ، وتحول إلى الجمع الصغير:

(٦ + ١٠٠) فتكون بالجمع الصغير (٦ + ١) = (٧).

٢ و ص ي

٦ + ٩ + ١ = ١٦ بالجمع الصغير

كلمة (اليماني):

١ ا ل ي م ا ن ي

١ + ٣٠ + ١٠ + ٤٠ + ١ + ٥٠ + ١٠ = ١٤٢

١ منتخب الأنوار المضيئة : ص ٣٤٣.

٢ مصباح المتهجد: ص ٨٢٦، مصباح الكفعمي: ص ٥٤٣، مختصر بصائر الدرجات: ص ٣٥، مفاتيح الجنان : ص ٢١٥.

بالجمع الكبير، وتحول إلى الجمع الصغير، (٢ + ٤٠ + ١٠٠) فتكون بالجمع الصغير (٢ + ٤) .
 $٧ = (١ + ٤)$

٢ ا ل ي م ا ن ي

١ + ٣ + ١ + ٤ + ١ + ٥ + ١ = ١٦ بالجمع الصغير

فتبين لك مما سبق من الحساب أن كلمة:

(وصي) = (اليمني) = (٧) بعد حسابهما بالجمع الكبير وتحويله إلى الجمع الصغير .

(وصي) = (اليمني) = (١٦) بعد حسابهما بالجمع الصغير .

ثانياً: عند السؤال عن شخص اليمني نقول: (من هو اليمني)، فإذا كان اليمني وصي

الإمام المهدي عليه السلام (أي المهدي الأول المذكور في وصية رسول الله صلى الله عليه وآله)، يكون الجواب: (هو

وصي المهدي) أو (هو وصي). وعدد المهدي هو:

١ ل م ه . د ي

١ + ٣٠ + ٤٠ + ٥ + ٤ + ١٠ = ٩٠

بالجمع الكبير وتحول إلى الجمع الصغير ، (٩٠) فتكون (٩) = ٩ .

والآن احسب:

(من هو اليمني)

م ن ه . و + (ال ي م ا ن ي)

٤ + ٥ + ٥ + ٦ + (٧) = ٢٧ .

(هو وصي المهدي)

ه . و + (و ص ي) + (ال م ه . د ي)

٥ + ٦ + (٧) + (٩) = ٢٧ .

(هو وصي)

ه . و + (و ص ي)

٥ + ٦ + (١٦) = ٢٧ .

فتبين لك أن عدد: (من هو اليمني) = (هو وصي المهدي) = (هو وصي).

واحسب عدد (هو اليماني) بالجمع الصغير ستجده يساوي الـ (٢٧) حرفاً من العلم التي ييئها القائم عليه السلام في الناس.

عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: (العلم سبعة وعشرون حرفاً، فجميع ما جاءت به الرسل حرفان، فلم يعرف الناس حتى اليوم غير الحرفين، فإذا قام قائمنا أخرج الخمسة والعشرين حرفاً، فبئها في الناس وضم إليها الحرفين حتى ييئها سبعة وعشرين حرفاً) ^(١).

هـ . و ا ل ي م ا ن ي

$$٢٧ = ١ + ٥ + ١ + ٤ + ١ + ٣ + ١ + ٦ + ٥$$

ثم احسب عدد (أصحاب اليمين) في الآية:

﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴿١﴾ إِلَّا أَصْحَابَ اليمينِ ﴿٢﴾﴾، واليمين تحسب بالجمع الكبير وتحول إلى الجمع الصغير فتكون النتيجة.

ا ص ح ا ب + (ا ل ي م ي ن)

$$.٢٧ = (١ + ٤ + ١) + ٢ + ١ + ٨ + ٩ + ١$$

وقد عرفت أن رقم (٢٧) يمثّل السبعة والعشرين حرفاً من العلم (المعرفة بالله وتوحيده سبحانه) التي ييئها الإمام المهدي عليه السلام في الناس.

ومن الحساب السابق تعلم أن اليماني وهو وصي المهدي عليه السلام وهو المهدي الأول وعاء السبعة والعشرين حرفاً من العلم، فهو الوعاء الذي يستقبل الفيض من الإمام المهدي عليه السلام ويفيضة على أصحابه، فاليماني نسبة إلى الإمام المهدي عليه السلام يكون النون ونقطة النون، قال تعالى:

﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴿١﴾ مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٌ ﴿٢﴾ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ﴿٣﴾ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَخُضِعْ لِحُكْمِ الْمَلِكِ ﴿٥﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿٦﴾﴾ ^(٣).

١ مختصر بصائر الدرجات: ص ١١٧، بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٣٣٦.

٢ المدثر: ٣٨ ٣٩.

٣ القلم: ١ ٧.

واليماني نسبة إلى الثلاث مائة وثلاثة عشر أصحاب الإمام المهدي عليه السلام هو الباء، وهو نقطة الباء في بسم الله الرحمن الرحيم، فله مقاما الرسالة والولاية، فهو في هذا الزمان يمثل محمداً وعلياً عليهما السلام، وهو المدينة وهو الباب، فأين تذهبون.

﴿وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ مَرْجِيمٍ﴾ * فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ * إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ * ﴿لَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ﴾ * وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ * ^(١).

ومن الحساب السابق تعلم أن أصحاب اليمين وهم أصحاب اليماني أيضاً وعاء السبعة والعشرين حرفاً من العلم، فهم الوعاء الذي يستقبل الفيض من اليماني وصي ورسول الإمام المهدي عليه السلام إلى الناس كافة، ثم إنهم يفيضون العلم على الناس، وهم الثلاث مائة والثلاثة عشر.

وأزيدك أيها الأخ:

إن أدلة الدعوة كثيرة، وقد جئت بما جاء به الأنبياء والمرسلون عليهم السلام ومحمد عليه السلام والأئمة عليهم السلام، وقد صنف أحد الإخوة أنصار الإمام المهدي عليه السلام وهو الأستاذ ضياء الزبيدي عشرات الأدلة في كتابه النور المبين، وهو مطبوع ويمكنك الاطلاع عليه، وكذلك البلاغ المبين ج ١ للشيخ ناظم العقيلي (حفظه الله) ومن أدلة الدعوة:

- ١ الروايات عن الرسول محمد عليه السلام والأئمة والتي تنص على الاسم والبلد والصفات ^(٢).
- ٢ العلم بالمحكم والمتشابه وطرق السماوات، وهو من خصوصيات وأسرار الأئمة عليهم السلام.
- ٣ المباهلة / قسم البراءة / الدعوة إلى الحق و ... و ... و ..
- ٤ الكشف في اليقظة والرؤى الصادقة في النوم التي رآها عدد كبير جداً من الناس بالرسول محمد عليه السلام وعلي عليه السلام والزهراء والأئمة عليهم السلام، وهم يؤكدون على أحقية هذه الدعوة، والرؤيا بهم عليهم السلام ثابتة، وإثباتها حق بالقرآن والروايات عنهم عليهم السلام ^(٣).

١ التكوير : ٢٥ - ٢٩.

٢ تقدم ذكر بعض تلك الروايات منه عليه السلام، لمعرفة المزيد راجع إصدارات أنصار الإمام المهدي عليه السلام.

٣ أما القرآن فهو قد ذكر الكثير من الرؤى، فقال تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ وَنُحَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا﴾ الإسراء: ٦٠.

إضافة لما قررته أنت وألزمت به نفسك من نبوءة نوستر أداموس في كتابك الفصل الثاني حيث نقلت هذا النص: (القرن الثالث، النبوءة الرابعة والتسعين لمدة خمسمائة سنة أخرى سوف ينتهون إليه فهو زينة عصره، ثم سيبعث فجأة وحي عظيم سيجعل ناس ذلك القرن مسرورين).

فما هو الوحي العظيم إلا الرؤيا التي يراها عدد كبير جداً من الناس تبين الحق وصاحبه؟

وقال تعالى: ﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُؤُوسِكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا﴾ الفتح: ٢٧.

وقال سبحانه حاكياً عن قصة نبيه إبراهيم عليه السلام: ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾ الصافات: ١٠٢.

ثم إن الله يمدح إبراهيم؛ لأنه صدق بالرؤيا: ﴿قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ الصافات: ١٠٥.

﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾ يوسف: ٤.

وقد أوحى الله سبحانه لأم موسى عليها السلام بالرؤيا: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خَفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ القصص: ٧.

كما وقد رأى ملك مصر تلك الرؤيا التي جعلها نبي الله يوسف عليه السلام حقيقة ورتب عليها اقتصاد مصر، ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعٌ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾ يوسف: ٤٣.

وأما ما جاء عن النبي وآله فهو كثير أنقل بعضاً منه:

عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: (لا نبوءة بعدي إلا المبشرات. قيل: يا رسول الله، وما المبشرات؟ قال: الرؤيا الصالحة) الدر المنثور: ج ٣ ص ٣١٢، بحار الأنوار: ج ٥٨ ص ١٩٢. ورواه أيضاً في نفس الجزء ص ١٧٧ بهذا اللفظ: لم يبق من النبوءة إلا المبشرات، قالوا: وما المبشرات.. الخ. وروي أيضاً بألفاظ مختلفة في هذه المصادر: كتاب الموطأ: ج ٢ ص ٩٥٧، مسند أحمد: ج ٥ ص ٤٥٤، وج ٦ ص ١٢٩، صحيح البخاري: ج ٨ ص ٦٩، مجمع الزوائد: ج ٧ ص ١٧٢، عمدة القاري: ج ٢٤ ص ١٣٤، المعجم الكبير: ج ٣ ص ١٩٧، وغيرها من المصادر الأخرى.

عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: (ألا إته لم يبق من مبشرات النبوءة إلا الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له) بحار الأنوار: ج ٨٥ ص ١٩٢، صحيح مسلم: ج ٢ ص ٣٨، سنن النسائي: ج ٢ ص ٢١٧، صحيح ابن حبان: ج ١٣ ص ٤١١، كتر العمال: ج ١٥ ص ٣٦٨.

وعن الرضا عليه السلام قال: (حدثني أبي، عن جدّي، عن أبيه: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: ... إن الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءاً من النبوءة) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١ ص ٢٨٨، من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٥٨٥، بحار الأنوار: ج ٤٩ ص ٢٨٣، وغيرها من المصادر الأخرى.

وعن الرضا عليه السلام قال: (إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا أصبح قال لأصحابه: هل من مبشرات؟ يعني به الرؤيا الكافي: ج ٨ ص ٩٠، بحار الأنوار: ج ٥٨ ص ١٧٧).

اقرأ بتأنٍ أيها الأخ، واجعل طلب الحق نصب عينيك، وابحث بدقة وأنصف نفسك وأنقذها من النار، أسأل الله لك الهداية إن شئتَها، وأن يريك الحق حقاً ويرزقك اتباعه، ويريك الباطل باطلاً ويرزقك اجتنابه، والحمد لله وحده.

أحمد الحسن

وصي ومرسول الإمام المهدي عليه السلام

جمادي الأول ١٤٢٦ هـ . ق